الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

كلية العلوم الإنسانية

دراسات إنسانية

مجلة علمية محكمة تصدرها دوريا كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر

العدد الأول - السنة: 1421 هـ / 2001 م - ISSN: 1112 - 346 -X

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر
كلية العلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدرها دوريا كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر
السنة الأولى - العدد الأول - 1421 هجري / 2001 ميلادي
رقم الإيداع: 1057 - 2001 ISSN: 1112 - 346 -X

الرئيس الشرفي للمجلة: رئيس جامعة الجزائر أ.د. *الطاهر حجار*

مدير المجلة: عميد كلية العلوم الإنسانية، أ.د. *محمد البشير شنيتي*

رئيس تحرير المجلة: رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية، أ.د. *ناصر الدين سعيدوني*

هيئة التحرير: *أ.د. ناصر الدين سعيدوني، أ.د محمد البشير شنيتي، أ.د. عمار بوحوش، أ.د. محفوظ قداش، أ.د. رشيد تلمساني، أ.د. عمر قلماوي، أ.د. بلقاسم بومهدي، د. عمر بن خروف، د. صالح بن قربة، د. رابح علاهم، د. عبد العزيز لعرج، د.مسعودة يحياوي، د. عبد الحميد أعراب.*

أمانة المجلة: *الأستاذ مسعود شنان مساعد العميد للبيداغوجيا والبحث*
الأستاذ عبد الكريم بلعربي مساعد العميد للإدارة والمالية.
السيدة حسينة لشهب كاتبة التحرير بالكلية.
الآنسة بن صام نعيمة

المراسلات:

توجه جميع المراسلات باسم مدير المجلة أو رئيس تحريرها إلى:
عمادة كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ملحقة بني مسوس.
هاتف/فاكس: 021.93.15.10 .(213) هاتف: 021.93.17.62.(213)
البريد الإلكتروني: nsaidouni @yahoo.fr :(E-Mail)

تصفيف، إخراج، طباعة وتوزيع:
دار الحكمة
01 نهج أملكار كابرال - ساحة الشهداء - الجزائر
الهاتف/الفاكس: 71.24.58 (021)
الهاتف/الفاكس: 71.08.96 (021)

دراسات إنسانية

مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر

◆ قواعد النشر

- يجب أن تتوفر المقالات المرشحة للنشر في المجلة على الشروط والمواصفات العلمية من حيث الشكل والمضمون.

- إن ما ينشر في المجلة يعبر بالضرورة عن رأي صاحبه، ولا تتحمل المجلة مسؤولية ما يرد فيها من أفكار وأحكام، مع ترحيبها بكل جديد ورعايتها لكل مبتكر في مجال الدراسات الإنسانية.

- أن تكون المقالات الموجهة للمجلة مسجلة على قرص الكمبيوتر، وأن يتراوح حجم المقال ما بين 15 و25 صفحة، بالإضافة إلى ملخص في بضع سطور بلغة غير لغة المقال.

- توجه المقالات إلى العنوان التالي: عمادة كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ملحقة بني مسوس، وأن تكون من حيث مادتها ضمن اهتمامات المجلة وفي إطار توجهاتها العلمية، وتمتنع المجلة عن نشر المقالات التي سبق إصدارها أو توجيهها للنشر في جهات أخرى، كما لا تنشر المجلة الترجمات الصرفة والملحقات والأطروحات والتقارير العامة.

- تخضع الأعمال الموجهة للنشر في المجلة إلى التقييم، كما لا ترد الأعمال - في حالة عدم نشرها- إلى أصحابها، مما يتطلب الاحتفاظ بنسخة من المقال قبل إرساله إلى كتابة المجلة.

- تؤخذ بعين الاعتبار الأعمال المنشورة في المجلة والتي يساهم بها أعضاء هيئة التدريس في ما يخص نشاطهم العلمي من تزكية وترقية وتشجيع، بالإضافة إلى خمس نسخ وعشر مستلات من العدد الذي صدر فيه المقال.

- تدرج الأعمال المقبولة للنشر في أحد أرقام المجلة حسب ملاءمتها وهي: 1-بحوث ودراسات، 2 - قضايا ورؤى، 3 - عروض ووثائق، 4 - دراسات وعروض باللغات الأجنبية.

فهرس

1. كلمة الرئيس الشرفي للمجلة: مدير جامعة الجزائر، أ.د. طاهر حجار 07
2. كلمة مدير المجلة: عميد كلية العلوم الإنسانية أ.د. محمد البشير شنيتي 09
3. افتتاحية المجلة: رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية، أ.د. ناصر الدين سعيدوني. 11

القسم الأول: بحوث ودراسات 13

1. المسكن الريفي في شمال إفريقيا قديما، أ.د. محمد البشير شنيتي 13
2. المدرسة التاريخية الأوربية في القرن السادس عشر، أ.د. ناصر الدين سعيدوني 32
3. تحليل المجموعات الصناعية الحجرية «نموذج عن النظام التنميطي»، أ.د. عمر القلماوي. 57
4. نظرة عن العلاقات السياسية بين الجزائر وتونس في العهد العثماني، د.عمار بن خروف 79
5. أهمية تبلبالة في تجارة المغرب وبلاد السودان خلال العصر الوسيط، د.صالح بن قربة. 91
6. المدارس الإسلامية: دواعي نشأتها وظروف تطورها وانتشارها، د. عبد العزيز لعرج. 112
7. وضعية المدينة وتطورها في شمال إفريقيا خلال الألف الأول قبل الميلاد، د. محمد خير أورفه لي 125
8. وباء الطاعون في الجزائر العثمانية: دوراته وسلم حدته وطرق انتشاره، أ. فلة موساوي القشاعي. 134

القسم الثاني: قضايا ورؤى 149

1. التطورات السياسية في الجزائر على عهد الرئيس أحمد بن بلة، أ.د. عمار بوحوش. 149
2. الشرعية السياسية في الإسلام: مصادرها، ضوابطها وآفاقها، أ.د. منصور بن لرنب 178

3. الأمم المتحدة وتحديات النظام الدولي الجديد، أ.د. عمار بن سلطان 211
4. من أجل محافظة واعية على تراثنا العمراني: قراءة في مفهوم التراث العمراني، د. معاوية سعيدوني. 231
5. أهمية الدراسات المستقبلية في القرن الواحد والعشرين، د. سليم قلالة 248
6. حوار العلوم الإنسانية بين هابرماز وغادامير، د. عمر مهيبل 262
7. نظرة في الثقافة العربية الإسلامية في إفريقيا والمغرب، د. نور الهدى بوخالفة. 269

القسم الثالث: عروض ووثائق وإصدارات 277

1. الرحالة الألمان والجزائر، أ.د. أبو العيد دودو 277
2. من وثائق الثورة الجزائرية: محاضر جلسات اجتماع لجنة العشرة (11 أوت -16 سبتمبر 1959)، د. شاوش حباسي. 291
3. سيتيفيس من خلال معالمها الأثرية: بين الثراء المادي ومقاومة الاحتلال الروماني، د. خديجة منصوري. 320
4. القبائل العربية الهلالية في الأندلس على عهد الموحدين، د. محمود خياري 337
5. الرشوة عند الرومان، أ. شافية شارن. 363
6. من مظاهر التلاحم الحضاري في الصحراء الجزائرية: قبيلة أولاد أوراغن وعلاقتها بالشعانبة، أ. إبراهيم العيد بشي. 371
7. خان الخليلي: مركز تجاري وحرفي للقاهرة من القرن الثالث إلى القرن العشرين، تقديم وعرض أ.د. ناصر الدين سعيدوني. 382

القسم الرابع: دراسات وعروض باللغة الأجنبية 03

1. Consciousness of self. The Muslim Woman as Creator and Manager of Waqf Foundations in Late Ottoman Damascus, Dr Randi Deguilhem. 03
2. British Opposition to the Franch Expedition against Algiers, 1830, Mr. Ali Tablit. 20
3. Privatisation et nouvel ordre politique en gestion, Pr. Rachid Tlemçani 39
4. Les manuscrits algériens sur la colonisation française, Dr Abdelhami Arab 47
5. La révolution nationale en marche Les évènements dehuit mai 1945, Dr . Messaouda Yahiaoui. 81

◆ كلمة السيد رئيس جامعة الجزائر
المدير الشرفي لمجلة إنسانية

أ.د. طاهر حجار

لقد فرض التطور العلمي في عالمنا المعاصر على المؤسسات الجامعية أن تتجاوز دورها التقليدي المتمثل في تلقين المعلومات ودراسة المقررات، لتصبح مجالا مفتوحا لطرح الأفكار ومخبرا موجها لتطوير الجديد من المناهج وانتاج المبتكر من المعارف.

إن هذا التوجه هو ما تطمح إلى تحقيقه جامعة الجزائر، أم الجامعات الجزائرية، رغم الظروف الصعبة التي تعيشها مؤسسات التعليم العالي والأوضاع المتأزمة التي يمر بها المجتمع الجزائري في هذه المرحلة من نموه وتطوره. وجامعة الجزائر بهذا المسعى إنما تهدف إلى المحافظة على دورها في المجتمع وفرض نفسها في وسطها الجامعي وبيئتها العلمية، وهذا ما يجعلها حريصة على رعاية كل إصدار معرفي أو انتاج علمي في مختلف التخصصات سواء المتصلة بالعلوم الاجتماعية أو المعارف الإنسانية أو المجالات الأدبية واللغوية.

ضمن هذا التوجه تحتل مجلة «دراسات إنسانية» التي تصدرها كلية العلوم الإنسانية مكانتها المتميزة ومنزلتها الخاصة، لأنها بحق الأداة المثلى لتحقيق رسالة الجامعة والطريقة الفضلى لإثراء الثقافة الجزائرية في مستواها الأكاديمي، والتي بدونها يفقد المجتمع حيويته وتفاعله.

إن محتوى مجلة «دراسات إنسانية» في عددها الأول والذي يغطي مختلف التخصصات التي تشملها كلية العلوم الإنسانية من تاريخ وآثار وعلوم سياسية وعلم مكتبات، وكذلك المستوى العلمي المحترم الذي تتميز به، يؤكد لنا مرة أخرى إمكانية الرقي بالجامعة وإحداث نهضة علمية حقيقية قادرة على تجاوز إحباطات الحاضر وتتجاوب مع اهتمامات الوسط الجامعي وحاجات المجتمع الجزائري.

وفي الأخير، لا يسعنا ونحن نقدم العدد الأول من مجلة «دراسات إنسانية» إلا أن نسجل شكرنا للقائمين عليها ونؤكد تشجيعنا لهم ودعمنا لجهودهم حتى يصلوا بهذه

المجلة العلمية إلى الهدف المرجو منها فتوتي أكلها وتحقق الغاية التي تعمل من أجلها على أحسن وجه وأكمل صورة، وأملنا أن يتدعم هذا الإنجاز بإصدار مجلات علمية على مستوى الكليات والأقسام، حتى يمكن تغطية باقي التخصصات العلمية بجامعة الجزائر.

مع تمنياتي بالمزيد من الإنتاج العلمي والعطاء الفكري والاسهام المعرفي

◆ كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية
مدير المجلة «دراسات إنسانية»

أ.د. محمد البشير شنيتي

لا جدال في أن رسالة الأستاذ الجامعي تستمد معناها من المنتوج المعرفي الذي يزود به طلابه ومجتمعه. ويفترض في أن تكون الحصائل المعرفية التي يتعاطاها الأستاذ آخذة في التدرج نحو الأجود والأكثر جدوى للأمة التي يعيش فيها ويساهم في إنمائها حضاريا.

ذلك أن مهمة الأستاذ الجامعي تتمثل في إثارة عقول الطلاب وتنوير سبيل الأمة والإسهام في إثراء ينابيع المعرفة الإنسانية. وأن وسيلته إلى تحقيق هذه الغايات فكره الوقاد وعقله الفياض وإرادته الحرة... وبهذا الوصف فالأستاذ الجامعي مربي ورائد في حقل إختصاصه، وهو ما يمنحه سلطة معنوية قوية الأثر في مجتمعه، سلطة بمفهوم الرسالة المسؤولة في قيادة عربة التقدم الحضاري للأمة التي ينتمي إليها.

إقتناعا منا بهذه المهمة النبيلة المناطة بالأستاذ عزمنا على تأسيس منبر فكري لزملائنا في كلية العلوم الإنسانية عساهم أن يجدوا فيه وسيلة لممارسة الفكر والنظر وتطارح المسائل العلمية والثقافية في حقل العلوم الإنسانية الفسيح الذي تختص كليتنا في جوانب مهمة منه.

إن الركود الملحوظ في مجال البحث العلمي جعل الأستاذ الجامعي يشعر بالحرج، إن لم نقل بالتقصير، إزاء مجتمعه الذي لا يكف عن مطالبته بالعطاء النوعي الغزير. ومهما كان شأن الظروف أو المعوّقات التي تقف حائلا دون تلبية هذا المطلب الحيوي المشروع، فإن التقدم الهائل الذي يحققه العالم من حولنا يجبرنا على نبذ التريث وثبة قوية نحو مستقبل قد يتحقق من دوننا إن بقينا منكفئين، نجتر علاتنا ونتفنن في إكالة تهم التقصير إلى بعضنا.

ويدعونا الواجب من جهة أخرى إلى المساهمة في تجسيد أهداف الإصلاح الجامعي بالعمل على بعث حركية فاعلة في مجال البحث وتثمين الإنتاج العلمي والإهتمام بالباحثين الجامعيين. فالقانون التوجيهي للجامعة أضاف صفة البحث لمهمة الأستاذ فأصبح مكونا وباحثا في آن واحد، وبذلك فوظيفته لا تقتصر على التدريس وحسب ولكن عليه أن يمارس الشطر الثاني من مهمته وهو البحث العلمي الذي يجب أن تحفل به المنشورات الجامعية المختصة، فهي السبيل الأوفق إلى تبليغ إنتاجه الفكري إلى المعنيين به حيثما كانوا داخل أو خارج الوطن.

والكليات بوصفها وحدات تكوين وبحث ترى نفسها معنية ببذل الجهد من أجل إتاحة الفرص لزملاء المهنة (الأساتذة) بتشجيعهم على ممارسة البحث. وهكذا بادرت كلية العلوم الإنسانية بتأسيس مخابر بحث تضم عددا كبيرا من الباحثين في كل من العلوم السياسية والتاريخ والآثار وعلم المكتبات وهي الأقسام التي تتكون منها الكلية.

تتوفر كليتنا على جمهرة نيرة من الأساتذة النشطين من ذوي الكفاءة المشهود بها وطنيا ودوليا، وقد لمسنا فيهم رغبة صادقة للمساهمة في تنشيط الساحة العلمية بأقلامهم الوضاءة عبر مجلة «**دراسات إنسانية**» مما قوى لدينا العزم على إصدار العدد الأول منها محتويا على مجموعة من الدراسات المهمة والبحوث الشيقة، آملين أن يشكل هذا المولود منطلقا صحيحا نحو الهدف المنشود وباعثا على إحداث التفاعل المأمول.

والله ولي التوفيق

◆ افتتاحية المجلة

أ.د. ناصر الدين سعيدوني

إن عالم اليوم القائم على سلطة العلم وقوة المعرفة وكفاءة الإنتاج وإتقان العمل، جعل من المجلات العلمية المتخصصة أداة ضرورية ووسيلة لا يمكن الاستغناء عنها، سواء بالنسبة لهيئات البحث أو المؤسسات الجامعية، وفي هذا الإطار ومن أجل هذا الغرض يندرج سعي كلية العلوم الإنسانية بجامعة الجزائر لإصدار مجلتها الخاصة بها، والتي تحمل عنوان «دراسات إنسانية»، وهي بهذا العنوان تعبر عن توجهها وتؤكد خصوصيتها، بحيث ينصب اهتمامها على معالجة القضايا والمسائل ذات المفهوم السياسي والبعد التاريخي والقيمة الأثرية والوثائقية.

وإذا كان أشق الجهد أوله وأصعب الأمور بداياتها، فإن هيئة تحرير مجلة «دراسات إنسانية» تحرص كل الحرص على أن تكون لسانا معبرا وصورة صادقة لمحتوى وقيمة العطاء المعرفي والأداء البيداغوجي لمختلف أقسام كلية العلوم الإنسانية. فتكون بذلك الواجهة التي تعرف بإنتاج الأقلام التي ترفدها والكفاءات الجامعية التي تساهم فيها، فتغدو بذلك المنبر الحر والفضاء الرحب التي تتكامل فيه الجهود والأرضية الخصبة التي تتلاقح وتتفاعل فيها الأفكار والرؤى والتوجهات...

وبهذا التوجه تأخذ هيئة مجلة «دراسات إنسانية» على نفسها عهدا بأن تتحمل العبء وأن تقوم بالواجب، وأن لا تضعف أو تتقاعس في مواجهتها للظروف الصعبة التي تعيشها الجامعة الجزائرية والإحباطات والعوائق التي تعترض كل مشتغل بالبحث أو مهتم بالثقافة، لأن ذلك كفيل بإعطائها مصداقية تمكنها من تحقيق الآمال المعقودة عليها. هذه الآمال التي لا نراها بعيدة المنال إذا توفر تعاون وإسهام الجميع؛ ولعل ما وجده القائمون على هذه المجلة من تشجيع إدارة جامعة الجزائر ومن رعاية عمادة كلية العلوم

الإنسانية، لخير حافز لهم على المضي في العمل والوصول بالمجلة إلى الهدف المرجو منها.

إن هيئة مجلة «دراسات إنسانية» التي تقدم ثمرة جهدها للقراء من خلال إصدار عددها الأول، تجد نفسها ملزمة أدبيا بتحديد المرامي التي تطمح لها والتعريف بالغايات التي تعمل من أجلها، وهي مع تعددها وتنوعها يمكن أن نجملها في ثلاث نقاط رئيسية، وهي:

1 - إيجاد رابطة تواصل علمي وأداة تفاعل معرفي، تتجاوب مع متطلبات الرسالة العلمية لكلية العلوم الإنسانية، وتكون قادرة على تلبية حاجات الوسط الثقافي في الجزائر وفي مقدمته أسرة كلية العلوم الإنسانية.

2 - فتح آفاق البحث أمام المشتغلين في مجال العلوم الإنسانية، حتى يمكن لهم ربط وظيفتهم التعليمية بمتطلبات انتاج المعرفة العلمية، فيجمعون بذلك بين عطاء التعليم ومكتسبات البحث.

3 - إحداث آلية للتفاعل الثقافي، ووسيلة للمشاركة العلمية، تكون قادرة على مواكبة التطور الذي تعرفه الدراسات الإنسانية في مختلف الدوائر العلمية والمؤسسات الجامعية.

كل ذلك يتطلب من مجلة «دراسات إنسانية» أن تكون ملتزمة بالشروط العلمية المتوجبة في المجلات الجامعية والدوريات المحكمة، شكلا ومضمونا، لأن ذلك هو أساس القيمة العلمية للمجلة، والتي بدونها لا يمكن الانطلاق في أي إسهام معرفي قادر على دعم صرح المؤسسة الجامعية الجزائرية، هذه المؤسسة التي لا نراها في عالم اليوم وفي خضم التنافس العلمي الحاد إلا وطنية في توجهها، إنسانية في جهدها، أصيلة في قناعاتها، علمية في منهجها، أكاديمية في مواصفاتها.

وفقنا الله لما فيه فائدة للوطن والخير للجميع